مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

Doi 10.35519/0828-000-065-013

الدور الاقتصادي لليهود الأشكناز في الهجرة إلى فلسطين دراسة تاريخية تحليلية (١٨٨٢ـ ١٩٣٩)

The Economic Role of Ashkenazi Jews in the Immigration to Palestine: A Historical-Analytical Study (1882–1939)

م.د. غفران محمد صيهود
جامعة الكوفة - كلية الاداب

Prepared by: Dr.
Ghufran Mohammed Sayhoud
University of Kufa / College of Arts
ghufranm.alshibly@uokufa.edu.iq

تاريخ الإستلام: 2025/9/20 تاريخ القبول: 2025/10/12 تاريخ النشر: 2026/1/1

Recevied: 20 / 9 / 2025 Accepted: 12 / 10 / 2025 Published: 1 / 1 / 2026

الملخص :

كانت فلسطين تابعة الى الدولة العثمانية فبدأ اليهود بالهجرة اليها مع نهاية القرن التاسع عشر ، وكان لليهود الأشكناز القادمين من أوروبا الشرقية والغربية دور بارز في هذه الهجرات ، ليس فقط من حيث العدد بل في البنية الاقتصادية والسياسية للحركة الصهيونية .

يهدف هذا البحث إلى دراسة تاريخية مع تحليل الدور الاقتصادي الذي تركه اليهود الأشكناز في فلسطين خلال الحقبة العثمانية المتأخرة وطوال الانتداب البريطاني حتى نهاية عام ١٩٣٩ مع تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية و صعود النازية ، وذلك من خلال طرح عدة تساؤلات منها لماذا هاجر اليهود الاشكناز من أوربا الشرقية ، ماهي اسباب الهجرة الى

فلسطين دون غيرها من الدول ؟ هل للدول الاوربية وبريطانيا دور في تعزيز الدور الاقتصادي لليهود الاشكناز ؟ ماهو الاثر الاقتصادي الذي تركه اليهود الاشكناز على فلسطين والحركة الصهيونية ؟ وغيرها من التساؤلات التي جاءت الاجابة عنها من خلال تقسيمات البحث الى ثلاث مباحث جاء المبحث الاول بعنوان الإطار النظري والتاريخي للهجرة اليهودية الأشكنازية الى فلسطين ، فيما تطرق المبحث الثاني الى الدعم الأوروبي -البريطاني للمشاريع الاقتصادية لليهود الأشكناز في فلسطين ، فيما تناول المبحث الثالث السياسة الاقتصادية لليهود الأشكناز في فلسطين ، وخاتمة توضح أهم نتائج البحث ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع الاجنبية والعربية وعدد من المقالات والصحف العربية التي تناولت دراسة البحث خلال الحقبة الزمنية . يبدوا مما تقدم سابقاً أن اليهود الأشكناز قد كان لهم دوراً اقتصادياً وسياسياً أساسياً في الهجرة إلى فلسطين في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وماكان يميزهم هي خبرتهم في التجارة، الصناعة، الزراعة، والخدمات المالية، كما أن الدعم المالي الذي وفرته المنظمات الصهيونية مثل الصندوق القومي اليهودي والوكالة اليهودية لليهود الأشكناز في أوروبا وأمريكا الشمالية سواء عبر التبرعات أو الاستثمار في مشاريع استيطانية أسهمت في تأسيس المصارف مثل بنك لئومي وكيرين هايسود والتي كانت مسؤولة عن تنظيم الهجرة وتوزيع الأراضي وتنسيق العمل الاقتصادي ، الى جانب تطوير الزراعة الحديثة، والتنظيم العمالي والتعليم. لقد أنشاء الأشكناز منظومة مالية متكاملة لدعم مشاريعهم الاقتصادية وتأسيس اقتصاد يهودي شبه مغلق ومنفصل عن المحيط العربي عبر سياسة العمل العبري ، مقابل أضعاف الاقتصاد العربي الفلسطيني بدعم أوروبي وبريطاني للمشاريع الاقتصادية للمؤسسات الصهيونية التي أنشأها الأشكناز في فلسطين لهم منذ الهجرة الأولى.

<u>الكلمة المفتاحية :</u> اليهود الاشكناز ، هجرة اليهود الى فلسطين ، الدور الاقتصادي للاشكناز في تأسيس الحركة الصهيونية، التنظيم المالي والمصرفي لليهود الاشكناز بدعم الهجرة ، المستوطنات الاسرائيلية .

economic policies of Ashkenazi Jews in Palestine, followed by a conclusion that presents the main findings, and a bibliography of key Arabic and foreign sources, as well as contemporary articles and newspapers relevant to the period of study.

It appears from the foregoing that the Ashkenazi Jews played a fundamental economic and political role in the immigration to Palestine in the late 19th and early 20th centuries. What distinguished them was their expertise in trade, industry, agriculture, and financial services. The financial support provided by Zionist organizations such as the Jewish National Fund and the Jewish Agency to Ashkenazi Jews in Europe and North America—whether through donations or investment in settlement projects—contributed to the establishment of banks such as Bank Leumi and Keren Hayesod, which were responsible for organizing immigration, distributing land, and coordinating economic activity, in addition to developing modern agriculture, labor organization, and education.

The Ashkenazim established an integrated financial system to support their economic projects and to build a semi-closed Jewish economy that was separate from the surrounding Arab economy through the policy of

Abstract:

Palestine was under Ottoman rule when Jews began migrating there at the end of the nineteenth century. Ashkenazi Jews coming from Eastern and Western Europe played a prominent role in these migrations, not only in terms of numbers but also in shaping the economic and political structure of the Zionist movement. This research aims to provide a historical and analytical study of the economic role left by Ashkenazi Jews in Palestine during the late Ottoman era and throughout the British Mandate up to the end of 1939, against the backdrop of the global economic crisis and the rise of Nazism. The study raises several questions: Why did Ashkenazi Jews emigrate from Eastern Europe? Why was Palestine chosen over other destinations? Did European countries and Britain play a role in strengthening the economic position of Ashkenazi Jews? What was the economic impact of Ashkenazi Jews on Palestine and the Zionist movement? These and other questions are addressed through three main chapters: the first outlines the theoretical and historical framework of Ashkenazi Jewish migration to Palestine; the second examines European and British support for Ashkenazi Jewish economic projects in Palestine; and the third analyzes the

"Hebrew labor." This came alongside the weakening of the Palestinian Arab economy, supported by European and British backing of the economic projects run by Zionist institutions established by the Ashkenazim in Palestine since the First Aliyah..

Keywords: Ashkenazi Jews, Jewish immigration to Palestine, the economic role of Ashkenazi Jews in establishing the Zionist movement, the financial and banking organization of Ashkenazi Jews in supporting immigration, Israeli settlements.

المقدمة

كانت فلسطين تابعة الى الدولة العثمانية فبدأ اليهود بالهجرة اليها مع نهاية القرن التاسع عشر ، وكان لليهود الأشكناز القادمين من أوروبا الشرقية والغربية دور بارز في هذه الهجرات ، ليس فقط من حيث العدد بل في البنية الاقتصادية والسياسية للحركة الصهيونية ، فقد جاؤا ومعهم رؤوس الأموال والمعرفة الاقتصادية والتنظيمات الحديثة التي ساهمت في إقامة بنية تحتية اقتصادية يهودية موازية للمجتمع العربي القائم آنذاك ، لتشهد فلسطين بين أواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين تحولات ديمغرافية واجتماعية واقتصادية وسياسية عميقة، كان أبرزها الهجرات اليهودية المنظمة التي قادتها الحركة الصهيونية وكان للاشكناز الدور الأكبر، أذ مثلت هذه الهجرات تغيراً نوعياً في البنية السياسية والاقتصادية المحلية الفلسطينية من خلال إدخال نماذج إنتاج حديثة واستثمارات أوروبية مدعومة أيديولوجياً وسياسياً، وقد ارتكزت هذه الهجرات على أسباب دينية واجتماعية واقتصادية محددة، دفعت فئات واسعة من الأشكناز لا سيما من أوروبا الشرقية إلى البحث عن الوطن القومي الموعود ضمن مشروع استيطاني مدعوم بقوة رأس المال والمؤسسات.

يهدف هذا البحث إلى دراسة تاريخية مع تحليل الدور الاقتصادي الذي تركه اليهود الأشكناز في فلسطين خلال الحقبة العثمانية المتأخرة وطوال الانتداب البريطاني حتى نهاية عام ١٩٣٩ مع تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية و صعود النازية وتولي هتلر للحكم في المانيا وتهجيرهم والمحرقة وابواب الحرب العالمية الثانية التي بدأت تطرق أبوابها، مع التركيز على

البنيـة المؤسسـاتية التـي أسسـوها منـذ الهجـرة الاولى وتأثيرهـم في خلـق اقتصـاد يهـودي مسـتقل ومـوازي للاقتصـاد العـربي المحـلي، وذلـك مـن خـلال طـرح عـدة تسـاؤلات منهـا ماهـي أسـباب هجـرة اليهـود الاشـكناز مـن أوربـا الشرقيـة ؟ لمـاذا أختـاروا فلسـطين دون غيرهـا مـن الـدول ؟ ماهـي الوسـائل والاسـباب التـي أسـهمت في تعزيـز الـدور الاقتصـادي لليهـود ؟ هـل للـدول الاوربيـة وبريطانيـا دور في تعزيـز الـدور الاقتصـادي لليهـود الاشـكناز ؟ هـل تمكـن الاشـكناز مـن بنـاء اقتصـاد قـوي وبدعـم مـن الغـرب ومؤسسـات الحـركات الصهيونيـة ؟ ماهـو الاثـر الاقتصـادي الـذي تركـه اليهـود الاشـكناز عـلى فلسـطين والحركـة الصهيونيـة ؟ وغيرهـا مـن التسـاؤلات التـي جـاءت الاجابـة عنهـا مـن خـلال تقسـيمات البحـث الى ثـلاث مباحـث جـاء المبحـث الاول بعنـوان الإطـار النظـري والتاريخـي للهجـرة اليهوديـة الأشـكنازية الى فلسـطين ، فيـما تطـرق المبحـث الثـاني الى الدعـم الأوروبي -البريطـاني للمشـاريع الاقتصاديـة لليهـود الأشـكناز في فلسـطين ، فيـما تنـاول المبحـث الثالـث السياسـة الاقتصاديـة لليهـود الأشـكناز في فلسـطين ، وخاتمـة توضـح أهـم نتائـج البحـث وقائمـة بأهـم المصـادر والمراجـع الاجنبيـة والعربيـة وعـدد مـن المقـالات والصحـف العربيـة التـي تناولـت دراسـة البحـث خـلال الحقبـة الزمنيـة .

المبحـث الاول: الإطـار النظـري والتاريخـي للهجـرة اليهوديـة الأشـكنازية الى فلسـطين

يعـرف اليهـود الأشـكناز بأنهـم جماعـة قادمـون مـن أوروبا الوسـطى والشرقية (ألمانيـا ،بولنـدا ،روسـيا والمجـر) شـكلوا الغالبيـة العظمـى للحركـة الصهيونيـة مقارنـة باليهـود السـفارديم [1] و المزراحيـم[2]، تعرضـت هـذه الفئـة اليهوديـة الى العديـد مـن الاضطهـادات والتمييـز العنـصري في أوروبـا الشرقيـة خاصـة في الإمبراطوريـة الروسـية وبولنـدا، مـما ولـد لديهـم شـعوراً بالتعصـب والبحـث عـبر الهجـرة عـن وطـن قومـي جديـد لهم، وعرفـوا أيضـاً بالمزارعيـين اي بالمعنـى الحـرفي أو يهود الـشرق الأوسـط نسـبة الى أماكـن تواجدهـم ، أسسـوا ثقافـة ولغـة يهوديـة خاصـة بهـم تُعـرف باللغـة الإيديـش[3]، التـي تتكـون مـن

مزيج من الألمانية والعبرية وبعض اللغات السلافية .[٤]

يعتبر يهود الأشكناز جزءاً لا يتجزء من التاريخ والثقافة اليهودية وقد أثروا بشكل كبير على المجتمعات التي استقروا فيها ليشهدوا تطوراً كبيراً في مجالات الثقافة والدين والاقتصاد ، أذ أسهموا في الفكر اليهودي فكانت ثقافتهم تشمل الأدب، الموسيقى والأعياد، وغالباً ما يتم الاحتفال بها داخل المجتمعات اليهودية في الغرب ، أما الهوية فهي جزءاً رئيسياً من الهوية اليهودية، وقد ساهموا بشكل كبير في النهضة الثقافية اليهودية بما في ذلك حركة الإصلاح اليهودي والحركات الصهيونية ، وكان لهم تأثير كبير في العديد من المجالات بما في ذلك الفنون العلوم والأعمال ، فأظهرت المجتمعات الأشكنازية في الغرب قدرة كبيرة على النجاح والتكيف مع البيئات الجديدة ، رغم النجاح الا أنهم واجهوا تحديات في التمييز العنصري لكنهم تمكنوا من تحقيق الوضع الاجتماعي والاقتصادي الجيد في العديد من المجتمعات الغربية بشكل عام.[٥]

بدأ الاشكناز هجراتهم إلى الدول الغربية خاصة إلى الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين[٦]، هرباً من الاضطهاد والتمييز العنصري في أوروبا الشرقية فشهدت هذه الهجرة تدفقاً كبيراً من اليهود مما أدى إلى تأسيس مجتمعات مزدهرة لهم في مدن مثل نيويورك وشيكاغو[٧]، وفي ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأجواء الاضطهاد الأوروبي لليهود ظهرت فكرة الصهيونية [٨] التي بدأت تنادي بإنشاء وطنٍ قومي لليهود، ولكن تلك الفكرة ظلت في معزل عن اعلانها بشكل رسمي حتى عام ١٨٨١ [٩]، عندما اضطرت أعداد كبيرة منهم إلى النزوح من روسيا على إثر المجازر التي وقعت ضدهم بعد اغتيال القيصر الكسندر الثاني [١٠]، فاخذ أصحاب الفكرة في جمع المال ومحاولة شراء بعض الأراضي الزراعية المعزولة في فلسطين بغرض استصلاحها ورغم كل تلك المحاولات لم يدخل فلسطين حتى عام ١٨٨٢ الا عشرون مستعمراً يهودياً شكلوا طليعة الهجرة الأولى خلال الحقبة الزمنية ١٨٨٢-١٩٠٣ والتي كانت تعرف باسم «العليا الاولى» وكادت أن تنتهي بالفشل لولا

الدعم المالي الخارجي لإنقاذهم[١١]، وجاء دعمها وتمويلها بشكل كبير من البارون إدموند جيمس دي روتشيلد Edmond James de Rothschild [١٢] التي ركزت على الزراعة وتأسيس مستوطنات أولية، وكانت تمثل القاعدة الفكرية والتنظيمية للحركة الصهيونية الحديثة [١٣] التي أسسها ثيودور هرتزلTheodor Herzl [١٤] عام ١٨٩٧ والتي انطلقت في بيئة أوروبية علمانية قومية متأثرة بالأفكار القومية الألمانية والفرنسية، إلا أنها وظفت الدين اليهودي كأداة للمطالب السياسية وأستجابة للتمييز والمعاملة السيئة التي تعرض لها اليهود في أوروبا خاصة في الأمبراطورية الروسية، وقد وُصِف فيها اليهود كأمة تتطلب عودة إلى أرضهم التاريخية، فتم تأسيس عدة منظمات لدعم الحركة مثل «الصندوق القومي اليهودي»[١٥] والوكالة اليهودية»و والتي كانت تهدف إلى شراء الأراضي وتعزيز الهجرة اليهودية إلى فلسطين.[١٦] بقيت الحركة الصهيونية ضعيفة تفتقر إلى التنظيم الشامل والخطة الواضحة إلى أن تمكن هرتزل من عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية في السابع والعشرين من آب عام ١٨٩٧[١٧] ، أصدر من خلاله عدة توصيات يتطلب به توحيد جميع جهود الجمعيات الصهيونية حول العالم لتنظيم هجرة اليهود إلى فلسطين، وتوفير الدعم المالي والسياسي والمعرفي لهم، ومحاولة التحالف مع القوى العالمية في سبيل تحقيق تلك الأهداف [١٨] ، وحاول في سبيل إنشاء الوطن اليهودي التواصل مع السلطان العثماني أو الاستعانة بحلفائه في ألمانيا للضغط عليه، أو من خلال رشوة بعض المقربين من السلطان، لكن جهوده كلها باءت بالفشل فتواصل مع الساسة في بريطانيا ، ولاقى سعيه قبولاً لاتفاق الكثير من الأهداف الاستعمارية الاستيطانية مع المشروع الصهيوني، ولكن مشروعه لم ينطلق إلى حيز التحقيق حتى توفي عام ١٩٠٤.[١٩] أما الهجرة الثانية لليهودية الاشكناز فكانت(١٩٠٤-١٩١٤) التي تميزت بأعداد أكبر من اليهود الاشتراكيين الروس، ليشكل الأشكناز من روسيا وبولندا أكثر من ٨٥٪ من المهاجرين في العليا الأولى، وقد حملوا معهم أفكارهم الاشتراكية والتنظيم النقابي

والعمل التعاوني، وهو ما يميز الاقتصاد اليهودي عنه في السنوات اللاحقة وقد أسس مهاجروها النقابات والكيبوتسات الأولى [٢٠] ، واتجهت المنظمة الصهيونية إلى تبني وجهة نظر «الصهيونيين العمليين" الداعية للبدء الفوري في تنظيم الهجرة إلى فلسطين والاستيلاء على الأراضي وإقامة المزارع والمصانع وذلك بشكل تدريجي منظم، وقد تطور الأمر لإنشاء تنظيمات مسلحة شكلت عصابات الصهيونِية العسكرية فيما بعد ، وباستمرار حملات الهجرة ارتفع عدد اليهود إلى خمسة وثمانين ألف عامَ (١٩١٤) وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالسكان العرب[٢١] ، لتشهد فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى الهجرة الثالثة (١٩١٩-١٩٢٣) بدخول كوادر متعلمة ومهنية ساهمت في نشوء البنية الاقتصادية الحديثة [٢٢]، أما الهجرة العليا الرابعة (١٩٢٤-١٩٢٩) كانت تتميز بالطابع البرجوازي وركزت على التجارة والخدمات ، فيما كانت العليا الخامسة (١٩٣٣-١٩٣٩) والتي شهدت نزوح عدد كبير من اليهود الالمان بعد صعود النازية للحكم فيها [٢٣] ، فضمت فئات واسعة من المثقفين ورجال الأعمال اليهود الاشكناز ، وقد كانت هذه الهجرات مخطط لها من خلال مؤسسات صهيونية دولية مثل الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية والصندوق القومي اليهودي ، بهدف تأسيس بنية أقتصادية يهودية تحت أدارة الاشكناز وكانت ممولة من قبل المؤسسات القومية اليهودية والدول الاوربية. [٢٤]

يبدوا مما تقدم سابقاً أن الهجرة اليهودية للاشكناز بالرغم من أنه ركزت على الدافع التاريخي والديني في فلسطين ، الا أن الدوافع الاقتصادية كانت واحدة من اهم أهداف الهجرة بسبب الفقر والتهميش الاقتصادي في أوروبا الشرقية، وتوفير فرص العمل والأرض في فلسطين، بدعم عدد من المشاريع الزراعية اليهودية من خلال الحوافز التي قدمتها المؤسسات الصهيونية من تمويل وإعانات ، هذه الدوافع برزت من قبل الصندوق القومي والوكالة اليهودية لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وقد أثّروا بشكل كبير على المجتمعات التي استقروا فيها ليشهدوا تطوراً كبيراً في مجالات الثقافة والدين والاقتصاد ، ليسهموا

في تعزيز الحركة الصهيونية بالتوسع من خلال بناء المستوطنات في عدد من المدن الزراعية في فلسطين والسيطرة على البنوك المصرفية والصناعية من خلال الدعم الاوربي-البريطاني لنشاطهم الاقتصادي .

المبحث الثاني: الدعم الأوروبي -البريطاني للمشاريع الاقتصادية لليهود الأشكناز في فلسطين

يمثل الدعم الأوروبي والبريطاني للمشاريع الاقتصادية الاساس التنظيمي للمؤسسات الصهيونية التي أنشأها الأشكناز في فلسطين لهم منذ الهجرة الأولى، فحرصوا على إنشاء مؤسسات مستقلة تخدم مشروع الاستيطان وتؤسس لاقتصاد قومي يهودي مستقل ، والتي لم تكن مجرد شركات بل حملت بعداً أيديولوجياً وسياسياً ، أذ ربطت نفسها بالهوية القومية الصهيونية ، ومن أبرز هذه المؤسسات هي الصندوق القومي اليهودي (JNF) الذي تأسس عام ١٩٠١ هدفه الأساسي شراء الأراضي في فلسطين وتسجيلها باسم «الشعب اليهودي» [٢٥].

لولا تدفق الأموال الأوروبية لما تمكن الصهاينة من إنشاء اقتصاد يهودي حديث وقوي في فلسطين، فكان التمويل ركناً حيوياً واساسياً في المشروع الاستيطاني ، فدعمت المنظمات الأوروبية الصندوق اليهودي لاستكشاف فلسطين والوكالة اليهودية ، وإنشاء بنية تحتية اقتصادية يهودية مستقلة وتأسيس شركات زراعية وصناعية ومصرفية ، فكان التمويل الأوروبي للمؤسسات الصهيونية خاصة الجاليات اليهودية في بريطانيا وفرنسا والمانيا المصدر الرئيسي الأول للمشروع الصهيوني، وقد تم ذلك عبر قنوات متعددة منها التبرعات الفردية والجماعية والتي كان من أبرزها تبرعات البارون إدموند دي روتشيلد الذي مول عشرات المستوطنات الزراعية الأشكنازية في نهاية القرن التاسع عشر، بهدف تمويل الاستيطان والبنية التحتية والتعليم ومؤسسات اقتصادية كبرى في فلسطين، وساهمت المصارف اليهودية في أوروبا بتمويلها ، وعبر المنظمات المالية مثل بنك أنجلو-فلسطين(بنك لئومي) [٢٦] ، و كيرين هايسود[٢٧] .

لقد كان لبريطانيا الدور الاساسي لانشاء كيان قومي لليهود في فلسطين

، فبعد إعلان وعد بلفور عام ١٩١٧ [٢٨] وحصولها على انتداب فلسطين رسمياً عام ١٩٢٢ [٢٩] ، عملت على تسهيل انتقال اليهود الأشكناز من اوربا الشرقية إلى فلسطين ، فكانت المشاريع الاقتصادية اليهودية محمية في ظل الحماية البريطانية التي منحت تسهيلات اقتصادية خاصة، وتبنت دعماً سياسياً واقتصادياً للمؤسسات الاقتصادية الصهيونية، عبر تسهيل تسجيل الأراضي باسم المؤسسات اليهودية ومنح امتيازات اقتصادية مثل الكهرباء والمياه للمستثمرين اليهود، ورفض إنشاء بنية اقتصادية عربية موازية مثال بارز على ذلك كان منح امتياز توليد الكهرباء للمهندس بنحاس روتنبرغ Pinchas Ruttenberg [٣٠] أحد أهم الشخصيات الأشكنازية رغم معارضة العرب له الا أن السلطات البريطانية ترى في دعم الاقتصاد اليهودي وسيلة لضمان حليف استراتيجي في الشرق لذلك تجاهلت المطالب العربية الاقتصادية. [٣١]

هذا وتجلى الدعم البريطاني أيضاً في إعفاءات ضريبية على المشاريع الزراعية اليهودية، وتسهيل تسجيل الشركات اليهودية مقابل تعقيد الإجراءات أمام الفلسطينيين العرب، الى جانب دعم غير مباشر لاتحاد نقابات العمال اليهود الهستدروت [٣٢] التي تأسست عام ١٩٢٠ كقوة عمل منضبطة ومنظمة، كما دعمت سلطات الانتداب تأسيس جامعة عبرية في القدس عام ١٩٢٥ التي أسهمت في خلق نخب اقتصادية يهودية مؤهلة أكاديمياً وسياسياً، وبذلك عملت الإدارة البريطانية من خلال سياستها الاستعمارية والذي يخدم أهدافها في المنطقة العربية بتطوير الاقتصاد الأشكنازي ، في حين اعتبرت العرب تهديداً سياسياً لها لا شركاء في التنمية الاقتصادية ، ولا شريك بالعمل السياسي في أدارة البلد [٣٣] .

مع تصاعد الهجرة اليهودية وصعود النازية للحكم [٣٤] تلقت المؤسسات الأشكنازية دعماً مضاعفاً من الولايات المتحدة من خلال صناديق تبرع يهودية كبرى وشخصيات بارزة مثل حاييم وايزمان Haim Weizmann [٣٥] ، والمنظمات الدولية التي أغفلت الفارق التنموي بين العرب واليهود، وركزت على ضحايا النازية كمبرر لتوسيع المشاريع اليهودية، فأصبح دعم الاقتصاد الأشكنازي بعد

الهولوكوست[٣٦] مسؤولية أخلاقية غربية، ما أدى إلى استثمارات غير متكافئة في البنية التحتية والتعليم والتصنيع، وقد أثرت الهجرة الأشكنازية على الاقتصاد الفلسطيني بارتفاع أسعار الأراضي وشراء مكثف من قبل المنظمات الصهيونية أدى إلى تهجير الفلاحين العرب وخلق اقتصاد مزدوج ، بتطور بنية اقتصادية يهودية متقدمة على حساب الاقتصاد العربي التقليدي، وبذلك نشأت فجوة كبيرة في البنى التحتية و الخدمات والتعليم ، مقابل افتقار الفلسطينيون إلى مؤسسات تمويل قومي عربي وحماية قانونية من التهميش الاقتصادي بتمثيل سياسي في دوائر القرار الاقتصادي البريطاني بسبب غياب الدعم العربي مقابل الدعم الأجنبي لليهود ، وقد انعكس ذلك في الفجوة المتزايدة في التعليم و العمل، والصحة بين المجتمعين والتنمية غير المتوازنة ، اسهمت في بروز مجتمعين على أرض واحدة مجتمع يزداد قوة وتنظيماً بدعم خارجي ، وآخر يضعف داخلياً ويقمع سياسياً[٣٧].

يبدوا واضحاً من خلال مما تقدم سابقاً أن اليهود الاشكناز تمكنوا من بناء منظومة مالية واسعة اسهمت بشكل كبير في تعزيز الحركة الصهيونية ، وكان للدول الاوربية بشكل عام وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الدور البارز والفاعل في تطوير أقتصادها على الرغم من أعدادهم قليلة مقارنة بسكانها الاصليين، الا أن رؤوس الاموال كان لها الدور الاقوى والمؤثر في تأسيس الدولة اليهودية ، الذي كان يقابلها تدهور وانحدار أقتصادي للعرب الفلسطينيين بسبب ضعف المنظومة المالية وسياسة الانتداب الاستعماري البريطاني ، واستحواذ التجار اليهود على الصناعة والتجارة والمصارف المالية، بالاضافة الى بناء مستوطنات زراعية وزيادة عدد المهاجرين الى فلسطين في ثلاثينات القرن العشرين على اثر المتغيرات السياسية في عدد من الدول الاوربية ليكون الاقتصاد اليهودي هو العامل المسيطر على فلسطين .

المبحث الثالث: السياسة الاقتصادية لليهود الأشكنازي في فلسطين

لقد أنشاء الأشكناز منظومة مالية متكاملة لدعم مشاريعهم الاقتصادية والتي شملت مصارف وبورصات وشركات عامة كان من أبرزها بنك

أنجلو-فلسطين (بنك لئومي) بدعم من ثيودور هرتزل ويعد أول بنك يهودي صهيوني في فلسطين [٣٨] ، و تعتبر الوكالة اليهودية الذراع الرئيسي التنفيذي للحركة الصهيونية في فلسطين ومسؤولة عن تنظيم الهجرة وتوزيع الأراضي وتنسيق العمل الاقتصادي ، وقد حدد المؤتمر الصهيوني السادس عشر أهداف الوكالة اليهودية في تطوير حجم الهجرة اليهودية إلى فلسطين بصورة متزايدة وشراء الأراضي في فلسطين كملكية يهودية عامة، وتشجيع الاستيطان الزراعي المبنى على العمل اليهودي [٣٩] ، وإنشاء وحدات زراعية جماعية لإحكام السيطرة على الأراضي وتعزيز الاكتفاء الذاتي، ومن أهم أشكال التنظيم الزراعي هي الكيبوتس والتي تعتبر وحدة زراعية اشتراكية تقوم على الملكية الجماعية والعيش المشترك، تأسست أولى الكيبوتسات (ديغانيا) عام ١٩٠٩ فشكلت مختبراً اجتماعياً واقتصادياً لصياغة الإنسان العبري الجديد الذي يعمل بيديه ويبني وطنه اقتصادياً، والموشاف[٤٠] التي كانت قرية زراعية تعاونية لكنها تعتمد على الملكية الفردية ظهرت لاحقاً في العشرينات والثلاثينات، وقد مولت هذه المشاريع من تبرعات يهود أوربا والأميركان خصوصاً عبر منظمة كيرين هايسود. [٤١]

أما الهستدروت التي أسسها ديفيد بن غوريون David Ben Gurion[٤٢] فهي تهدف الى توحيد العمال اليهود ورعاية مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، وتطورت لتصبح أكبر نقابة عمالية في إسرائيل وتشمل أعضاء من مختلف القطاعات، قدم الهستدروت خدمات عديدة لأعضائها بما في ذلك التمثيل النقابي والحماية الاجتماعية وخدمات الاستهلاك والتأمين ، بالإضافة إلى دورها التاريخي في التأثير على السياسات الإسرائيلية لتؤدي دوراً اقتصادياً سياسياً محورياً ، أذ امتلكت شركات ومؤسسات إنتاجية وزراعية وصناعية ولم تكن مجرد نقابة بل كانت مؤسسة اقتصادية كبرى امتلكت مصانع ومزارع وشركات تأمين وبنكاً، وفرضت شكلاً من السيطرة المركزية على الاقتصاد اليهودي كما قامت بدور كبير في فرض المبدأ العمل العبري مما أدى إلى احتكاك اقتصادي-اجتماعي متزايد بين الطرفين. [٤٣]

في عام ١٩٢٣ تمكن المهندس الأشكنازي بنحاس من خلال حصوله

على امتياز بريطاني لتوليد الكهرباء من نهر الأردن ليأسس شركة كهرباء فلسطين ، وشركة سوليل بونيه ذراع البناء للهستدروت، وأنشأ معظم البنى التحتية في المدن والمستوطنات اليهودية [٤٤].

أصبح القطاع المالي والطاقة في الاقتصاد اليهودي متطور بشكل منفصل وسريع عن الاقتصاد العربي بتشجيع مباشر من سلطات الانتداب التي اعتمدت سياسة عرفت بـ"العمل العبري" (Avoda Ivrit)، و"الشراء العبري» هدفه حصر العمالة في المشاريع اليهودية باليهود فقط ومقاطعة المنتجات والخدمات العربية، و إنشاء سوق يهودي مغلق ومستقل عن الاقتصاد الفلسطيني [٤٥]، لم تكن المقاطعة الاقتصادية للعرب مجرد نتيجة عرضية، بل كانت جزءاً من استراتيجية صهيونية لبناء مجتمع يهودي منعزل وقادر على الدفاع عن نفسه اقتصادياً ، وأدى إلى إقصاء العمال العرب من السوق اليهودي و تحفيز الهجرة العمالية اليهودية من أوروبا الشرقية ، وبذلك عملت تلك السياسة الصهيونية على بناء مجتمع اقتصادي يهودي منفصل ، اسهم بزيادة البطالة والفقر في أوساط الفلاحين الفلسطينيين العرب وحدوث توترات طبقية معهم ، أذ كان الاقتصاد الفلسطيني قبل الهجرات الأشكنازية المكثفة يعتمد على الزراعة التقليدية الحبوب والزيتون والتين في الشمال والحمضيات في الساحل ، الى جانب الاقتصاد المعتمد على العمل اليدوي الحرفي ومقايضة المنتجات [٤٦].

أما الملكية الإقطاعية فكانت الأراضي الزراعية مملوكة لعائلات بارزة في نابلس والقدس ويافا ويعمل فيها فلاحون غير مالكين ، هذا النمط التقليدي ظل سائداً حتى بدايات القرن العشرين، أذ لم تتوفر آليات استثمار رأسمالي أو مؤسسات مصرفية عربية قادرة على التحديث، أذ كان الاقتصاد الفلسطيني في أواخر العهد العثماني متدهوراً يعتمد على أنماط إنتاج شبه إقطاعية في مقابل هذا الاقتصاد العربي الضعيف ، سعى الأشكناز إلى بناء اقتصاد حديث مستقل يتميز بتنظيم مركزي عبر مؤسسات قومية وتمويل أوروبي ومنظمات يهودية عالمية واعتماد تقنيات إنتاج حديثة في الزراعة والصناعة ، أدى هذا إلى نشوء

اقتصاد موازي يتعامل مع مؤسساته المالية والتعليمية والصحية والخدمية منفصلًا عن الاقتصاد العربي ، ولم تكن الفجوة الاقتصادية بين العرب واليهود مجرد فجوة موارد بل فجوة بنيوية في التنظيم والنموذج الاقتصادي ذاته.[٤٧]

في ثلاثينيات القرن العشرين توسع كبار الملاك المحليين في بيع أراضيهم بين ١٩٣٣ -١٩٣٦ كان ٦٢,٧ ٪ من مجموع الاراضي التي اشتراها الصهيانة من الملاك الفلسطينيين، و١٤,٩٪ من الأراضي للملاك الغائبين، و٥,٢٢ ٪ أراضي الفلاحين الصغار[٤٨] ، في حين كان ٥٢,٦ ٪ مما حصلت عليه الشركات الصهيونية من أراضي فلسطين حتى عام ١٩٣٦ ، والتي يمكن أن تعطينا الاحصاءات التالية فكرة التطور في الريف الفلسطيني ، ففي عام ١٩٢٢ كانت الاراضي المزروعة من الحمضيات نحو٣٢ ألف دونم أكثرها للعرب ارتفعت إلى نحو ٢٩٨ ألف دونم في عام ١٩٣٧ امتلك العرب أقل من نصفها، ثم تضاعف ما امتلكه العرب من الاراضي المزروعة حمضيات في عام ١٩٣٨ ست مرات عما كانوا يمتلكونه في عام ١٩٣٣، وكان سكان فلسطين يستهلكون نحو عشر المحصول من الحمضيات في موسم ١٩٣٤-١٩٣٥ .[٤٩]

مع نهاية الثلاثينات تحول الاقتصاد اليهودي إلى اقتصاد صناعي مدعوم بتقنيات حديثة، فيما ظل الاقتصاد العربي يعاني من الضعف بالوسائل التقليدية ، فأثرت الفجوة الاقتصادية على الصراع القومي وتعميق مشاعر العداء الوطني، أذ اعتُبرت المشاريع الأشكنازية تمهيداً لطرد السكان العرب ، فبدأت المقاومة الفلسطينية بمقاطعة اقتصادية موجهة ضد المنتجات اليهودية ، وارتبط الاقتصاد بالهوية القومية وصار وسيلة للنزاع ، و أصبحت الهوية القومية في فلسطين مرتبطة بأشكال الإنتاج والتوزيع والملكية، ما جعل الاقتصاد ميداناً رئيساً للنزاع السياسي لا مجرد بيئة محايدة، فارتفع عدد المستوطنات الى ١٥٤ مستوطنة فازدادات مساحة الاراضي الزراعية التي كان اليهود يستغلونها ، وازداد عدد المهاجرين الى ٤٤٥,٤٥٧ على أثر المتغيرات السياسية في أوربا قبل أعلان الحرب العالمية الثانية ، مع تصاعد الصراع القومي ضد اليهود في المانيا [٥٠].

يبدو مما تقدم سابقاً أن اليهود

الاشكناز تمكنوا من خلال الوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي والدعم الاوربي والبريطاني لهم منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٣٩ من بناء منظومة سياسية مالية مصرفية تهدف الى تعزيز الوجود اليهودي وأقصاء العرب من خلال سياسة العمل العبري وأقامة عدد كبير من المستوطنات من خلال شراء او الاستحواذ على الاراضي الزراعية عنوة بهدف أقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، والذي كان يقابله في نهاية الثلاثينات الازمة الاقتصادية العالمية والسياسية والتي تمثلت بسياسة هتلر تجاه اليهود ، والتي تأثرت بها عدد من دول العالم لاسيما بريطانيا وعدد من الدول العربية كانت من ضمنها فلسطين والي كان يقابله أنتعاش اقتصادي ومالي عند اليهود، الامر الذي أنعكس بشكل سلبي على فلسطين بزيادة عدد المهاجرين اليها وشراء عدد كبير من الاراضي الزراعية وتوسع نظامهم السياسي والاقتصادي مقارنة بالعرب الفلسطينيين .

الخاتمة

يبدوا مما تقدم سابقاً أن اليهود الأشكناز كان لهم دوراً اقتصادياً وسياسياً أساسياً مهماً في الهجرة إلى فلسطين أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وماكان يميزهم هي خبرتهم في التجارة، الصناعة، الزراعة، والخدمات المالية، والتي أنعكست بشكل أيجابي في دعم البنية التحتية للمستوطنات الصهيونية (الكيبوتسات والهستدروت والموشاف)، والتي أسهمت في تحويل الاقتصاد المحلي من نمط تقليدي زراعي إلى اقتصاد أكثر تطوراً واتصالاً بالأسواق الأوروبية، فلم يكن دورهم فقط على البعد الديمغرافي أو الأيديولوجي والديني فحسب، بل ارتبط ارتباطاً وثيقاً ببلورة الرؤية الاقتصادية للحركة الصهيونية ، كما أن الدعم المالي الذي وفرته المنظمات الصهيونية مثل الصندوق القومي اليهودي والوكالة اليهودية لليهود الأشكناز في أوروبا وأمريكا الشمالية سواء عبر التبرعات أو الاستثمار في مشاريع استيطانية أسهمت في تأسيس المصارف مثل بنك لئومي وكيرين هايسود والتي كانت مسؤولة عن تنظيم الهجرة وتوزيع

الأراضي وتنسيق العمل الاقتصادي ، الى جانب تطوير الزراعة الحديثة، والتنظيم العمالي والتعليمي.

لقد تمكن الأشكناز من أنشاء منظومة مالية متكاملة لدعم مشاريعهم الاقتصادية وتأسيس اقتصاد يهودي شبه مغلق ومنفصل عن المحيط العربي، تميز بمؤسسات تمويل وتعليم وإنتاج مستقلة عبر سياسة العمل العبري ، مقابل أضعاف الاقتصاد العربي الفلسطيني وكان ذلك بدعم أوروبي وبريطاني-امريكي للمشاريع الاقتصادية للمؤسسات الصهيونية التي أنشأها الأشكناز في فلسطين لهم منذ الهجرة الأولى ، فحرصوا على إنشاء مؤسسات مستقلة تخدم مشروع الاستيطان وتؤسس لاقتصاد قومي يهودي مستقل ، والتي لم تكن مجرد شركات بل حملت بعداً أيديولوجياً وسياسياً ، أذ ربطت نفسها بالهوية القومية الصهيونية ، مع تزايد معدلات البطالة والهجرة الداخلية في أوساط الفلسطينيين ، مع نهاية الانتداب والذي سبقه صدور وعد بلفور، على الرغم من الازمة الاقتصادية العالمية والمتغيرات السياسية لعدد من البلدان الاوربية منذ مطلع الثلاثينيات حتى عام ١٩٣٩ والتي سبقت اعلان الحرب العالمية الثانية أصبح الاقتصاد الأشكنازي المصدر الأساسي للإنتاج الصناعي في فلسطين.

الهوامش :

١ - السفارديم: هم مجموعة من اليهود الذين ينحدرون من الجنوب الغربي لأوروبا ،خرجوا من إسبانيا والبرتغال في القرنين الخامس والسادس عشرميلادي ، ثم استقر بهم المقام في منطقة حوض البحر المتوسط والبلقان وبعض المناطق الأخرى وشمال أفريقيا والشرق الأوسط ، لجأت العديد من العائلات اليهودية الأيبيرية المنفية لاحقاً إلى تلك المجتمعات اليهودية مما أدى إلى التكامل العرقي والثقافي مع تلك المجتمعات على مدى قرون عديدة تعيش غالبية السفارديم في إسرائيل ، يتميز السفارديم بتقاليدهم وثقافتهم الخاصة ولغاتهم المميزة مثل اللادينو والحاكيتي واليونانية والتركية. للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد فكري عبد العزيز ، الفرق بين الاشكناز واليهود السفارديم ، كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، مجلة ، جامعة الازهر ، مصر، مج٨ ،ع٨ ، ٢٠٢٠ ، ص٣٠٦-٣٠٩ .

٢ - اليهود المزراحيون: مصطلح عبري يطلق على اليهود الشرقيين وتعني باللغة العبرية مشرقي، وتطلق أيضاً على اليهود القادمين أو المنحدرين من سلالة يهود الشرق الأوسط وبعض البلدان الإسلامية

من العصور التوراتية إلى العصر الحديث ، وتقابل هذه الكلمة مصطلح اليهود الأشكنازيين لليهود الأوربيين ، من الناحية الدينية يتابع اليهود المزراحيون باستثناء يهود اليمن المذهب اليهودي السفاردي الذي تطور لدى اليهود الخارجين من إسبانيا والبرتغال في القرنين الخامس عشر والسادس عشر . ينظر : اليهود الشرقيون في أسرائيل ، دراسات فلسطينية ، مجلة ، بيروت ، مج٩ع٣٦ ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٧-١٠٩ .

٣ - الإيديش : هي لغة جرمانية غربية يتحدث بها معظم يهود الأشكناز (اليهود الشرقيون) ، نشأت في أوروبا الوسطى من خلال دمج عناصر اللغة الألمانية مع العبرية والآرامية، تأثرت باللغات السلافية مع انتقال المتحدثين بها إلى أوروبا الشرقية،اليديشية ليست مجرد لهجة ألمانية بل هي لغة مستقلة ذات قواعد ومفردات خاصة بها. ينظر : عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، القاهرة ، دار الشرق ، ١٩٩٩ ، مج١ ، ص٣٣٥-٣٣٦ ؛ عبد العظيم احمد عبد العظيم ، التخطيط اللغوي لتأصيل الهوية العبرية في فلسطين دراسة جغرافية ، مؤتمر الهوية واللغة في الوطن العربي ، الدوحة ، ٢٠١٢ ، ص٩-١١.

4 - Walter Laqueur, A History of Zionism, New York: Schocken Books, 2003,p. 198.

٥ - عبد الرحمن مرعى واخرون،اليهود الشرقيون في اسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل ، بيروت ، مركز الدراسات العربية ، ٢٠٠٣ ، ص١٥٣-١٦٣.

٦ - Ilan Pappe, The Ethnic Cleansing of Palestine, Oneworld Publications ,٢٠٠٦, p ٣٣.

٧ - احمد فكري عبد العزيز ، المصدر السابق، ص٣٠١-٣٠٢ .

٨ - برزت الحركة الصهيونية الى الوجود بوصفها حركة سياسية ذات أهداف أستعمارية أستيطانية بفعل أفكار رجال الدين والساسة اليهود فضلاً عن مساعدة الدول الأوربية ، وبلور هذه الدعوة المفكر اليهودي الروسي بينسكر في كتابه "التحرير الذاتي" الذي أصدره في ١٨٨٢، ولكن هذه الدعوة قوبلت بالرفض والمعارضة من بعض المفكرين اليهود المتدينين، ولكن هذه المعارضة لم تصمد طويلاً فقد انبرى ثيودور هرتزل إلى أحياء الفكرة الصهيونية في كتابه "الدولة اليهودية " الذي أصدره في ١٨٩٥، إذ دعا فيه جهاراً إلى تأسيس دولة «إسرائيل» على أرض فلسطين .للمزيد من التفاصيل عن تاريخ الصهيونية ينظر : أسعد رزوق، الصهيونية وحقوق الأنسان العربي ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ١٩٦٨؛عيسى محمد عيسى، أساليب الحرب النفسية للكيان الصهيوني تجاه فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٦٧- ١٩٧٣، رسالة ماجستير،جامعة بغداد : كلية الآداب ، ١٩٨٩، ص٢٧- ٣٠ .

٩ - للمزيد من التفاصيل حول مشاريع الاستيطان لليهود ينظر : بيداء علاوي

شمخي جبر ، مشاريع الاستيطان البريطانية لتوطين اليهود في فلسطين ١٨٣١-١٨٨١ ، مداد الاداب ، مجلة ، الجامعة العراقية ، عدد خاص ، ٢٠١٩ ، ص١٢٨٤-١٢٩٦ .

١٠ - الكسندر الثاني (١٨١٨-١٨٨١) : هو الإمبراطور الثاني عشر لروسيا عرف بـ «القيصر المحرر» بسبب إصلاحاته الاقتصادية والسياسية وهي تحرير الأقنان في عام ١٨٦١ وإلغاء نظام العبودية الذي منح ٢٢ مليون شخص حقوق المواطنة ، الا أنه لم يكن حاكماً ديمقراطياً أذ اتسم عهده بالتناقضات حيث قمع الحركات الانفصالية في بولندا وليتوانيا، واصل سياسة توسيع الإمبراطورية الروسية، وسحق في عام ١٨٧٧ ثورة في الشيشان وداغستان. للمزيد من التفاصيل ينظر : علاء جهاد محمد الخفاجي ، سياسة روسيا الخارجية في عهد القيصر الكسندر الثاني ١٨٥٥ – ١٨٨١،رسالة ماجستير ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ ؛ كنعان علي احمد ملا ، ماهر حمد جاسم النورة ، الاصلاحات الداخلية للقيصر الكسندر الثاني في روسيا ستينات القرن التاسع عشر ، أبحاث، مجلة ، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل ، مج١ ، ع٤ ، ٢٠٢٥ ، ص٣٠٩-٣٢٦.

١١ -أسماعيل أحمد ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٣، ص٢٢ .

١٢ - إدموند جيمس دي روتشيلد (١٨٤٥-١٩٣٤): أحد أفراد عائلة روتشيلد المصرفية وأول عضو يهودي في مجلس اللوردات ، تعاون مع اللجنة الفرنسية من أجل مساعدة اليهود الروس على الهجرة الى فلسطين بعد المذابح التي وقعت لليهود في روسيا ١٨٨١-١٨٨٢ ، ساهم بالتبرع للاستيطان في أرض اسرائيل ودعم الفلاحين اليهود وارسل اليهم خبراء زراعيين اوربيين لتقديم المشورة والارشاد ، انشاء عدد من البنى التحتية والمصانع ومحطة توليد الطاقة وعدد من المدارس والكنس،عين في عام ١٩٢٩ رئيس شرف للوكالة اليهودية .للمزيد من التفاصيل ينظر : وثائق فلسطين ٦٣٧-١٩٤٩ ، القاهرة وزارة الارشاد القومي ، ١٩٦٩، ج١، ص٧١؛عبد الله عبد الامير ، ال روتشيلد والوطن القومي ، مركز بيدر للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٥.

١٣ - عمر كامل، اليهود العرب في أسرائيل رؤية معرفية ، ترجمة : شيرين القباني ، مصر ، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠١٨ ، ص١٤٩.

١٤ - ثيودور هرتزل (١٨٦٠-١٩٠٤): ولد في بودابست ودرس في جامعة فيينا، حيث أصبح صحفياً وكاتباً ثم تحول إلى العمل السياسي، في عام ١٨٩٦ نشر كتابه «الدولة اليهودية» الذي دعا فيه إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وفي عام ١٨٩٧ نظم المؤتمر الصهيوني الأول في بازل سويسرا حيث تم تأسيس الحركة الصهيونية بشكل رسمي ، كان يؤمن أن الحل للمشاكل التي واجهها اليهود في أوروبا يكمن في إقامة دولتهم الخاصة.ينظر : رشيد رباح، تيودور هرتزل ودوره في الحركة الصهيونية ١٨٦٠-١٩٠٤ ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة

محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٨ ، ص٥-١١ .

١٥ - الصندوق القومي اليهودي: اختصاره باللغة الإنجليزية JNF وبالعبرية كيرن كييمت، أنشاءعام ١٩٠١ وتم تسجيله عام ١٩٠٧ كمؤسسة خيرية في بريطانيا تساهم في القضاء على الفقر بين اليهود، ثم بدأت بجمع الأموال بهدف شراء الأراضي في فلسطين واستملاكها لعقود آجلة لليهود. ينظر : وولتر لين،أوري ديفيس ، الصندوق القومي اليهودي ، ترجمة : محمود زايد ، رضوان مولوي ، جامعة الكويت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٩٠ ، ص٢٩-١٥٣ .

١٦-الوكالة اليهودية: هي الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية أُنشأت في عام ١٩٠٨ باسم «مكتب فلسطين» في يافا كفرع لعمليات المنظمة الصهيونية في فلسطين تحت الحكم العثماني بمهمة تمثيل اليهود أمام السلطان العثماني والسلطات الأجنبية الأخرى وشراء الأراضي لليهود بمساعدة الصندوق القومي اليهودي ، بعد صدور وعد بلفور وفي عام ١٩٢١ غير اسم المكتب إلى «التنفيذية الصهيونية لفلسطين ، قامت بتنسق الهجرة اليهودية لفلسطين أصبح حاييم وايزمان رئيسا للوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية حتى عام ١٩٢٩، وفي عام ١٩٢٩ أعيد تنظيمها « لتصبح «الوكالة اليهودية لفلسطين» في المؤتمر الصهيوني السادس عشر في زيورخ ، وبعد قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ أصبح اسمها «الوكالة اليهودية لأجل إسرائيل» من مهامها جمع الإعانات القومية اليهودية . ينظر : قضية مقتل الدكتور حاييم اورلوزروف رئيس الجناح السياسي للوكالة اليهودية في الصحافة العربية ١٩٣٣-١٩٣٤ ، الشرق الاوسط ، مجلة ، جامعة عين شمس ، ع٩٥ ، ٢٠٢٤، ص١٨٧-٢٨٤ ؛ الوكالة اليهودية الاعوام الاولى ، الدراسات الفلسطينية ، مجلة، بيروت ، مج٢ ، عدد ٦ ، ١٩٩١ ، ص١٣٥-١٣٦ .

١٧ - أنعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية برئاسة تيودور هرتزل في ١٨٩٧، وتكرس هذا المؤتمر على الفكرة الصهيونية، وأخذت الحركة شكلها الحركي والتنظيمي بعد أن فشلت فكرة إقامة الوطن القومي اليهودي أي دولة «إسرائيل» في فلسطين جميع الاقتراحات الآخرى الداعية إلى إقامتها في أوغندا أو الأرجنتين وغيرها.ينظر: الحركة الصهيونية (مقال) ،النجف، مجلة، النجف ، س٤، ع١٩-٢٠، ٤/٢٤/ ١٩٦٢،ص٢١؛ ألن تالير، تاريخ الحركة الصهيونية ، ترجمة : بسام أبو غزالة، (بيروت: دار الطليعة،١٩٦٦).

١٨ - للمزيد من التفاصيل حول الهجرة اليهودية لفلسطين خلال الحقبة الزمنية ١٩١٤-١٩٣٩ ينظر : هاجر تيطوري، سمية دهيمي ، الهجرة اليهودية الى فلسطين بين الحربين ١٩١٩-١٩٣٩ وردود الفعل الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٧ .

١٩- حسن صبري ، الخولي ، سياسة

الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين في النصف الاول من القرن العشرين ، مصر ، دار المعارف الجامعية ،١٩٧٣ ، ص٧٢-٨٢ ؛ أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٤، ص ١٧٣.

٢٠- الكيبوتسات : كلمة عبرية تعني التجمع اي بمعنى لم الشمل تأسست عام ١٩١٠ على ضفاف بحيرة طبريا للمهاجرين اليهود ضمت عدد من المستوطنات الذين يعملون بالزراعة وتعتمد على نظام المشاركة بالعمل والانتاج يحظى هذا النوع من الأستيطان بشهرة عالمية الى الحد الذي أصبح معه الكيبوتس أحد أسلحة الدعاية الأسرائيلية على الأصعدة الأجتماعية والأقتصادية بوصفه أنموذجاً اشتراكياً طليعياً. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عثمان القرعة ، امجد عيسى طلافحة، الكيبوتس النشأة والصيل اللغوي والتطور الدلالي ، الجامعة العربية للاداب ، مجلة ، مج١٠ ، ج٢ ، ٢٠١٣ ، ص١٨٩٣-١٩١١.

21 - Gershon Shafir, Land, Labor and the Origins of the Israeli-Palestinian Conflict, 1882–1914,Cambridge: Cambridge University Press, 1989, p.104.

٢٢- صبري جرجيس ، تأسيس الوطن القومي لليهود في فلسطين ١٩١٧-١٩٢٣ ، ص٣٣-٣٤، شؤون فلسطينية ، مجلة ، بيروت ، ع١٩، ١٩٧٣ ، ص ١١٢؛عمر كامل المصدر السابق ، ص١٧٤ -١٨٠ .

٢٣ — بدأ النظام النازي حملته على اليهود عقب تعيين هتلر مستشاراً في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣، ففي نيسان من العام نفسه نظمت مقاطعة للأعمال التجارية اليهودية ثم استبعد اليهود من الوظائف العامة، وفي نيسان ١٩٣٥ استبعد الأطفال اليهود من النظام التعليمي، وفي أيلول من العام نفسه صدرت قوانين «نورمبرج» التي نزعت من أعضاء الجامعة اليهودية حقهم في أن يكونوا مواطنين بالرايخ تنفيذاً لفكرة الشعب العضوي المنبوذ، ومنعت الزيجات المختلطة بين اليهود والآريين ، وفي عام ١٩٣٨ منع اليهود من العمل في الوظائف الوسيطة كأن يكونوا وكلاء وبائعين ومديري عقارات ، وأدى اغتيال عضو في السفارة الألمانية في باريس على يد يهودي بولندي في ٩-١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨ إلى قيام ثورة شبية ضد اليهود تعرف باسم « كريستال ناخت « أي « ليلة الزجاج المحطم «، أحرق خلالها أربعمائة معبد ونهب الكثير من المتاجر والمنازل الخاصة وتم القبض على الألوف منهم وفرضت على اليهود ككل، وبعد ذلك بدأ النظام النازي في عملية الإبادة والحل النهائي النازي للمسألة اليهودية والتي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٩٤٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : ستار جبار الجابري، الدور السياسي لليهود في ألمانيا، ، كلية التربية الاساسية ، مجلة ، جامعة بابل

، ع١٦ ، ٢٠١٤ ، ص ٢٣٦.

٢٤- يوسف الصايغ ، الاقتصاد الاسرائيلي ، بيروت ، مركز الابحاث ،١٩٦٦، ص٢٤.

٢٥ - وولترين ، الصندوق القومي اليهودي ، ترجمة : محمد زايد ،رضوان مولوي ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٠ ، ص٣٥-٤٧ ؛ إلهام جبر شمالي ، الصندوق القومي اليهودي ودوره في خدمة المشروع الصهيوني في فلسطين (١٩٠١-١٩٤٨م) ، القاهرة ، مركز أركان للدراسات والابحاث ، ٢٠٢١ .

٢٦ ١٩- بنك لئومي : يعتبر من اقدم البنوك في فلسطين تأسس في عام ١٩٠٢ في يافا كان أسمه في البدء (أنجلو -بالستينا -كوربوريشين) (الشركة الانجليزية - الفلسطينية) ثم عرف بنك (انكلو فلسطين) ، كان يعتبر المكان الرئيسي والمعتمد الوحيد لايداع اموال المنظمة الصهيونية واستثمارتها حتى عام ١٩٥٤ . ينظر : تمار كوجانسكي ، تطور الرأسمالية في فلسطين ، ترجمة : حنا ابراهيم ، تونس ، دائرة الثقافة ، ١٩٨٧ ، ص٥٤- ٥٥ ؛ موسوعة المصطلحات، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ، (انترنيت) .
.https//www.madarcenter.org

٢٧ - كيرين هايسود : منظمة صهيونية رسمية لجمع التبرعات في ا»سرائيل» لها فروع في(٤٥) دولة تأسست ١٩٢٠، تعمل على دعم الهجرة اليهودية واقامة المستوطنات وشراء الاسلحة لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، أنشأت أكثر من (٩٠٠) مستوطنة حضرية وريفية منحت في عام ١٩٥٦ قانون يمنحها صفة وحيدة لجمع التبرعات .ينظر : حسن عبدالله يوسف أبو حليبة ، تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين ١٩٠٥-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة ، كلية الاداب ، ٢٠١١ ، ص١٢٦ .

٢٨- وعد بلفور : هو الوعد الذي أصدرته بريطانيا في ٢ من تشرين الثاني عام ١٩١٧عن طريق رئيس وزرائها ووزير خارجيتها بلفور ، أعلن فيه أن بريطانيا تمنح اليهود حق إقامة وطن لهم على أرض فلسطين، و كان هذا الوعد نقطة تحول مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية ، جاء فيه : «أن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ..». ينظر : أكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، ط٣ ،عمان ،دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، ١٩٨٦، ص٦٥- ٧٣؛ عابدين جبارة ، الوكالة اليهودية التنظيم والجباية ، شؤون فلسطينية ، مجلة، بيروت ، ع١٩، ١٩٧٣ ، ص ١١٢؛سحر الهنيدي ، التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي ، «فترة هربت صامويل ١٩٢٠-١٩٢٥»، بيروت ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠-٢٦.

٢٩- بعد الحرب العالمية الأولى وضعت بريطانيا مشروع صك الانتداب على فلسطين وعرضته على مجلس عصبة الأمم فأقره في ٢٤ تموز ١٩٢٢ ، ونص على أن تكون

بريطانيا بصفتها دولة منتدبة مسؤولة عن تنفيذ وعد بلفور، وفي ١٥ ايار ١٩٤٨ اعلنت قرار إنهاء الحكم البريطاني على أن تحكم فلسطين خلال الشهور الخمسة حكماً أسمياً ، للمزيد من التفاصيل عن صك الانتداب البريطاني وسياستها في تعزيز النفوذ اليهودي . ينظر : أحمد عبد الرحيم مصطفى ، بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥-١٩٤٩ دراسة وثائقية ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٦ ، ص٦٤؛ إسماعيل أحمد ياغي ، ذاكرة فلسطين حقائق عن قضية فلسطين ، الرياض :مكتبة العكبيان ، ٢٠٠٣ ، ص١٨-٢١.

٣٠ ٣٠- بنحاس روتنبرغ ١٨٧٩ – ١٩٤٢: زعيم صهيوني ولد في روسيا ، كان عضواً في الحزب الاشتراكي الثوري ، هرب بسبب الثورة البلشفية خلال الحرب العالمية الأولى ، كان من بين مؤسسي الفيلق اليهودي والمؤتمر اليهودي الأمريكي ، هاجر إلى فلسطين للحصول على امتياز لإنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية وأسس شركة كهرباء فلسطين في عام ١٩٢٣" شركة كهرباء إسرائيل» ،" شارك في تأسيس الهاجاناه وأسس الخطوط الجوية الفلسطينية ، شغل بعد ذلك منصب رئيس المجلس الوطني اليهودي. ينظر : أقتصاديات فلسطين بين العرب واليهود ، نشرة ، القدس ، ١٩٣٧ ، رقم ٣ ، ص٥٨-٥٩ ؛ يوسف حمدان ، الوكالة اليهودية والادارة الذاتية ، شؤون فلسطينية، مجلة ، بيروت ، ع٥٥، ١٩٧٦ ، ص ٨٥-٨٦.

٣١- سحر الهنيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨- ٢٦٠.

٣٢ -الهستدروت : اتحاد نقابي عمالي الأهم في إسرائيل وممثل معظم نقاباتها ينضوي تحت الاتحاد النقابي الدولي، ويبلغ عدد عضوياته نحوُ ٨٠٠،٠٠٠ عاملاً ،أُسس الهستدروت في حيفا شمال فلسطينَ سنة ١٩٢٠ إبّانَ الاحتلال البَريطاني، وسرعان ما أصبح إحدى أهم المؤسسات المنظِّمة للشأن اليهودي داخل فلسطين، ما يجعل منه أحد أهم العناصر الممهِّدة لقيام دولة الاحتلال . ينظر : ليلى سليم القاضي ، الهسدروت ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث ،١٩٦٧ ، ص١٣-٣٠؛ جرجيس صبري ، تأسيس الوطن ....، ص٤٥ .

٣٣ - للمزيد من التفاصيل حول العلاقة بين الفلسطينيين واليهود بعد تزايد الهجرة وتوسع المستوطنات الصهيونية . ينظر : خديجة جبر حسونة ، العلاقات بين العرب الفلسطينيين واليهود من بداية الاستيطان حتى ١٩٤٨، جامعة بير زيت فلسطين ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٤.

٣٤ - عماد هادي عبد علي ،سارة فاضل صالح ، مسألة الحل النهائي للقضية اليهودية في المانيا النازية ، دراسات الكوفة ، مجلة ، جامعة الكوفة ، ع ٧٥، ٢٠٢٤، ص١٢٧-١٣٥.

٣٥- حايم وايزمان (١٨٧٤-١٩٥٢): زعيم صهيوني وعالم كيميائي وأول رئيس لدولة إسرائيل ، ولد في روسيا بولاية بنسك، كان أبوه تاجراً، وتلقى تعليماً دينياً في طفولته

، ودرس علومه العالية في برلين وفرايبرغ ، كان من زعماء الجناح الديمقراطي ، في المؤتمر الصهيوني السادس دعا إلى انتهاج الصهيونية العملية بعد فشل جهود هرتزل ، تولى رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية «الوكالة اليهودية» ١٩٢٠-١٩٤٦ باستثناء الحقبة الزمنية بين ١٩٣١- ١٩٣٥ ، عمل في العشرينيات على توسيع الوكالة اليهودية لتضم الهيئات اليهودية غير الصهيونية تمهيداً لاجتذابها نحو الصهيونية، بذل جهوداً كبيرة مع ترومان من أجل حصول الصهاينة على قرار التقسيم،انتخب أول رئيس لدولة إسرائيل عقب إعلانها عام ١٩٤٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر : الحسيني الحسيني معد ، مذكرات حايم وايزمان التجربة والخطأ، القاهرة ، دار الخلود ، ٢٠١٥.

٣٦ — الهولوكوست: هي الإبادة والحرق الجماعي لليهود خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٣-١٩٤٥) بسبب هويتهم العرقية والدينية على يد الحكم النازي في ألمانيا بقيادة أدولف هتلر الذي كان يستهدف اليهود بشكل رئيسي، كلمة «هولوكوست»، من الكلمتين اليونانيتين «هولوس» (كله) و«كاوستوس» (محترق)، كانت تستخدم تاريخيًا لوصف قربان يُحرق على مذبح. ينظر : نورمان .ج. فينكلشتين ، صناعة الهولوكوست تأملات حول استغلال معاناة اليهود ، ترجمة: سعود عطية ، الهيأة العامة للاستعلامات ، ٢٠٠١ ، ندى الشقيفي ، هولوكوست : حقيقتها و الإستغلال الصهيوني لها، بيروت ، مركز باحث للدراسات ، ٢٠١١ ؛عماد هادي عبد علي ،سارة فاضل صالح المصدر السابق، ص١٣٧-١٤٦ .

37- Edward Said, The Question of Palestine, Vintage Books, 1992,p 84.

38— Rashid Khalidi, The Iron Cage, The Story of the Palestinian Struggle for Statehood, Boston, Beacon Press, 2006,p. 38.

٣٩- عابدين جبارة ، المصدر السابق ، ص ١١١-١١٦؛ صبري جرجيس ، تاريخ الصهيونية ١٨٢٦-١٩١٧ ، بيروت ،مركز الابحاث ، ١٩٧٦ ، ج١ ، ص٢٦٦-٢٦٩ .

٤٠ - الموشاف (الموشاب) :) بالعبرية : מוֹשָׁב ، جمع מוֹשָׁבִים moshavim ،) هي نوع من القرى أو البلدات الإسرائيلية أو المستوطنات اليهودية لملاك اراضي صغار ، وتعتبر شكل من أشكال الاستيطان الصهيوني في فلسطين واسرائيل ظهرت خلال الحقبة الزمنية ١٨٨٣-١٩٠٤ ، أمّا المبادئ التي بموجبها وضعت أُسس الموشاب فهي أرض تابعة للوطن وليس للفرد أو للمجموعة التي تشكّل وتكّون الموشاب، وهناك الموشاف الاشتراكي ، والعمالي والقرى الزراعية . ينظر : محمود السمرة ، القرى التعاونية ، مجلة ، الكويت ، ع١٢١ ،كانون الاول ١٩٦٨ ص١٣٢-١٣٤ ، فوزي عباس فاضل ، الاستيطان الصهيوني القدس أنموذجاً ، دراسات دولية ، مجلة ، جامعة بغداد، ع٤٢ ،٢٠٠٩ ، ص١٣٢.

41 - Anita Shapira, Land and Power, The Zionist Resort to Force, 1881–1948, Stanford: Stanford University Press, 1999,p. 77.

٤٢ - دافيد بن غوريون (١٨٨٦-١٩٧٣) : أول رئيس وزراء لإسرائيل ولد في مدينة بلونسك البولندية باسم دافيد غرين ، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦، امتهن الصحافة في بداية حياته العملية وبدأ باستعمال الاسم اليهودي «بن غوريون» عندما مارس حياته السياسية، كان بن غوريون من طلائع الحركة العمالية الصهيونية في مرحلة تأسيس إسرائيل، وخلال فترة رئاسته لمجلس الوزراء الإسرائيلي الممتد ١٩٤٨ - ١٩٦٣ ، تولى رئاسة الوزراء الإسرائيلية لمدة ٣٠ عاماً منذ تأسيس إسرائيل، كان يوصف بالمعتدل مقارنة بمنظمة الهاجاناه الصهيونية التي تعامل معها البريطانيون، وبعد أسابيع من الإعلان الرسمي لقيام دولة إسرائيل أمر رئيس الوزراء بحل جميع المنظمات المسلحة كالهاجاناه وشتيرن في سبيل تأسيس جيش الحرب الإسرائيلية . ينظر : تهاني هلسة ، دافيد بن جوريون ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية ،١٩٦٨ ؛ دافيد بن غوريون ، يوميات الحرب ١٩٤٧-١٩٤٩، ترجمة : سمير جبور ، مراجعة صبري جريس ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،١٩٩٨ .

٤٣ - فوزي عباس فاضل ، المصدر السابق ، ص١٣٢؛

٤٤٢٠- حسن عبدالله يوسف أبو حلبة ، المصدر السابق ، ص١١٩.

٤٥— للمزيد من التفاصيل حول سياسة الانتداب بدعم نشاط اليهود الاشكناز الاقتصادي ينظر :

Tom Segev, Jews and Arabs Under the British Mandate ,New York ,Henry Holt, 2000.

46 - Zachary Lockman, Comrades and Enemie Arab and Jewish Workers in Palestin 1906–1948 ,Berkeley University of California Press, 1996,p ,48-55.

٤٧-محمد عبدالرؤوف سليم ، الصناعة اليهودية في فلسطين في عهد الانتداب، شؤون فلسطينية ، مجلة ، بيروت،ع٩٦، ١٩٧٩ ، ص٦٠-٧٥.

48- Rashid Khalidi, The Hundred Years' War on Palestine: A History of Settler Colonialism and Resistance, 1917–2017, ,new work 2020,p.48.

٤٩— غسان كنفاني ، «ثورة ٣٦-١٩٣٩ في فلسطين : خلفيات وتفاصيل وتحليل، شؤون فلسطينية، مجلة ، بيروت ، ع ٦، كانون الثاني ١٩٧٢، ص٤٦-٤٧؛ عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة ١٩٣٦حتى الحرب العالمية الثانية ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠ ، ص١٥-١٦ .

٥٠— محمد عادل الجادر ، أثر قوانين الانتداب البريطاني في أقامة الوطن القومي اليهودي ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات

الفلسطينية ، ١٩٧٦ ، ص٣٣٠ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً :المصادر العربية الكتب والمقالات

١.أحمد عبد الرحيم مصطفى ،بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥-١٩٤٩ دراسة وثائقية ،القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٦ .

٢.احمد فكري عبد العزيز ، الفرق بين الاشكناز واليهود السفارديم ، كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، مجلة ، جامعة الازهر ، مصر، مج٨ ،ع٨ ، ٢٠٢٠.

٣.أسعد رزوق، الصهيونية وحقوق الأنسان العربي ، بيروت ، مركز الأبحاث ، ١٩٦٨

٤.أسماعيل أحمد ياغي ، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، الرياض ، دار المريخ .

٥.إسماعيل أحمد ياغي ، ذاكرة فلسطين حقائق عن قضية فلسطين ، الرياض ،مكتبة العكبيان ، ٢٠٠٣.

٦.أقتصاديات فلسطين بين العرب واليهود ، نشرة ، القدس ، ١٩٣٧ ، رقم ٣ .

٧.أكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، ط٣ ،عمان ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، ١٩٨٦.

٨.ألن تالير، تاريخ الحركة الصهيونية ، ترجمة : بسام أبو غزالة، بيروت، دار الطليعة،١٩٦٦.

٩.إلهام جبر شمالي ، الصندوق القومي اليهودي ودوره في خدمة المشروع الصهيوني في فلسطين (١٩٠١-١٩٤٨م)، القاهرة ، مركز أركان للدراسات والابحاث ، ٢٠٢١ .

١٠.أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٤.

١١.بيداء علاوي شمخي جبر ، مشاريع الاستيطان البريطانية لتوطين اليهود في فلسطين ١٨٣١-١٨٨١ ، مداد الاداب ، مجلة ، الجامعة العراقية ، عدد خاص ، ٢٠١٩.

١٢.تمار كوجانسكي ، تطور الرأسمالية في فلسطين ، ترجمة : حنا ابراهيم ، تونس ، دائرة الثقافة ، ١٩٨٧ .

١٣.تهاني هلسة ، دافيد بن جوريون ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية ،١٩٦٨.

١٤.الحركة الصهيونية (مقال) ،النجف، مجلة، النجف ، س٤، ع١٩-٢٠، ٤/٢٤/ ١٩٦٢.

١٥.حسن صبري ، الخولي ، سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين في النصف الاول من القرن العشرين ، مصر ، دار المعارف الجامعية ،١٩٧٣ ، ص٧٢-٨٢ .

١٦.حسن عبدالله يوسف أبو حلبية ، تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين ١٩٠٥-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة ، كلية الاداب ، ٢٠١١.

١٧.الحسيني الحسيني معد ، مذكرات حايم وايزمان التجربة والخطأ، القاهرة ، دار الخلود ، ٢٠١٥.

١٨.خديجة جبر حسونة ، العلاقات بين العرب الفلسطينيين واليهود من بداية الاستيطان حتى ١٩٤٨، جامعة بير زيت فلسطين ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٤.

١٩.دافيد بن غوريون ، يوميات الحرب ١٩٤٧-١٩٤٩، ترجمة : سمير جبور ، مراجعة

صبري جريس ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،١٩٩٨ .
٢٠.رشيد رباح ، تيودور هرتزل ودوره في الحركة الصهيونية ١٨٦٠-١٩٠٤ ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٨.
٢١.ستار جبار الجابري، الدور السياسي لليهود في ألمانيا، ٢٠١٤، مجلة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ع١٦ ، ٢٠١٤ .
٢٢.سحر الهنيدي ، التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي «فترة هربت صامويل ١٩٢٠-١٩٢٥»، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠٣.
٢٣.صبري جرجيس ، تاريخ الصهيونية ١٨٢٦-١٩١٧ ، بيروت ، مركز الابحاث ، ١٩٧٦ ، ج١ .
٢٤.صبري جرجيس ، تأسيس الوطن القومي لليهود في فلسطين ١٩١٧-١٩٢٣ ، ص٣٣-٣٤، شؤون فلسطينية، مجلة، بيروت ، ع١٩، ١٩٧٣.
٢٥.عابدين جبارة ، الوكالة اليهودية التنظيم والجباية ، شؤون فلسطينية ، مجلة، بيروت ، ع١٩ ، ١٩٧٣.
٢٦. عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة ١٩٣٦حتى الحرب العالمية الثانية ، مصر ، مكتبة الخانجي.
٢٧.عبد الرحمن مرعى واخرون،اليهود الشرقيون في اسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل ، بيروت ، مركز الدراسات العربية ، ٢٠٠٣.
٢٨. عبد العظيم احمد عبد العظيم ، التخطيط اللغوي لتأصيل الهوية العبرية في فلسطين دراسة جغرافية ، مؤتمر الهوية واللغة في الوطن العربي ، الدوحة ، ٢٠١٢.
٢٩.عبد الله عبد الامير ، ال روتشيلد والوطن القومي ، مركز بيدر للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٥.
٣٠.عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، القاهرة ، دار الشرق ، ١٩٩٩.
٣١.علاء جهاد محمد الخفاجي ، سياسة روسيا الخارجية في عهد القيصر الكسندر الثاني ١٨٥٥ – ١٨٨١،رسالة ماجستير، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ .
٣٢.عماد هادي عبد علي ،سارة فاضل صالح ، مسألة الحل النهائي للقضية اليهودية في المانيا النازية ، دراسات الكوفة ، مجلة ، جامعة الكوفة ، ع ٧٥، ٢٠٢٤.
٣٣.عمر كامل، اليهود العرب في أسرائيل رؤية معرفية ، ترجمة : شيرين القباني ، مصر ، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠١٨ .
٣٤.عيسى محمد عيسى، أساليب الحرب النفسية للكيان الصهيوني تجاه فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٦٧- ١٩٧٣، رسالة ماجستير،جامعة بغداد : كلية الآداب ، ١٩٨٩.
٣٥.غسان كنفاني ، «ثورة ٣٦-١٩٣٩ في فلسطين : خلفيات وتفاصيل وتحليل، شؤون فلسطينية، مجلة ، بيروت، ع ٦، كانون الثاني ١٩٧٢.

٣٦. فوزي عباس فاضل ، الاستيطان الصهيوني القدس أنموذجاً ، دراسات دولية ، مجلة ، جامعة بغداد ، ع٢٠٠٩،٤٢.
٣٧. قضية مقتل الدكتور حاييم اورلوزروف رئيس الجناح السياسي للوكالة اليهودية في الصحافة العربية ١٩٣٣-١٩٣٤ ، الشرق الاوسط ، مجلة ، جامعة عين شمس ، ع٩٥ ، ٢٠٢٤.
٣٨. كنعان علي احمد ملا ، ماهر حمد جاسم النورة ، الاصلاحات الداخلية للقيصر الكسندر الثاني في روسيا ستينات القرن التاسع عشر ، أبحاث ، مجلة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، مج١ ، ع٤ ، ٢٠٢٥ .
٣٩. ليلى سليم القاضي ، الهسدروت ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث ،١٩٦٧ .
٤٠. محمد عادل الجادر ، أثر قوانين الانتداب البريطاني في أقامة الوطن القومي اليهودي ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٦.
٤١. محمد عبدالرؤوف سليم ، الصناعة اليهودية في فلسطين في عهد الانتداب، شؤون فلسطينية ، مجلة ، بيروت،ع٩٦، ١٩٧٩ .
٤٢. محمد عثمان القرعة وامجد عيسى طلافحة، الكيبوتس النشأة والصيل اللغوي والتطور الدلالي ، الجامعة العربية للاداب ، مجلة ، مج١٠ ، ج٢ .
٤٣. محمود السمرة ، القرى التعاونية ، مجلة ، الكويت ، ع١٢١ ،كانون الاول ١٩٦٨ .
٤٤. ندى الشقيفي ، هولوكوست : حقيقتها و الإستغلال الصهيوني لها، بيروت ، مركز باحث للدراسات ، ٢٠١١.
٤٥. نورمان .ج. فينكلشتين ، صناعة الهولوكوست تأملات حول استغلال معاناة اليهود ، ترجمة : سعود عطية ، الهيأة العامة للاستعلامات ، ٢٠٠١ .
٤٦. هاجر تيطوري ،سمية دهيمي ، الهجرة اليهودية الى فلسطين بين الحربين ١٩١٩-١٩٣٩ وردود الفعل الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٧ .
٤٧. وثائق فلسطين ٦٣٧-١٩٤٩ ، القاهرة وزارة الارشاد القومي ، ١٩٦٩، ج١.
٤٨. الوكالة اليهودية الاعوام الاولى ، الدراسات الفلسطينية ، مجلة ، بيروت ، مج٢ ، عدد ٦ ، ١٩٩١
٤٩. وولتر لين،أوري ديفيس ، الصندوق القومي اليهودي ، ترجمة ، محمود زايد ، رضوان مولوي ، جامعة الكويت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٩٠.
٥٠. وولترين ، الصندوق القومي اليهودي ، ترجمة : محمد زايد ،رضوان مولوي ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٠ .
٥١. اليهود الشرقيون في أسرائيل ، دراسات فلسطينية ، مجلة ، بيروت ،مج٩ع٣٦ ، ١٩٩٨ .
٥٢. يوسف الصايغ ، الاقتصاد الاسرائيلي ،

بـيروت ، مركـز الابحـاث ،١٩٦٦.
٥٣. يوسـف حمـدان ، الوكالـة اليهوديـة والادارة الذاتيـة ، شـؤون فلسـطينية، مجلـة ، بـيروت ، ع٥٥، ١٩٧٦ .

ثانياً : المصادر الاجنبية

1. Anita Shapira, Land and Power, The Zionist Resort to Force, 1881–1948, Stanford, Stanford University Press, 1999.
2. Edward Said, The Question of Palestine, Vintage Books, 1992.
3. Gershon Shafir, Land, Labor and the Origins of the Israeli-Palestinian Conflict, 1882–1914 ,Cambridge: Cambridge University Press, 1989.
4. -Ilan Pappe, The Ethnic Cleansing of Palestine, Oneworld Publications, 2006.
5. -Rashid Khalidi, The Hundred Years' War on Palestine: A History of Settler Colonialism and Resistance, 1917–2017, ,new work 2020,p.48.
6. Rashid Khalidi, The Iron Cage, The Story of the Palestinian Struggle for Statehood, Boston, Beacon Press, 2006.
7. The Zionist Resort to Force, 1881–1948, Stanford: Stanford University Press, 1999.
8. -Tom Segev, Jews and Arabs Under the British Mandate ,New York ,Henry Holt, 2000
9. -Walter Laqueur, A History of Zionism, New York: Schocken Books, 2003.
10. Zachary Lockman, Comrades and Enemie Arab and Jewish Workers in Palestin 1906–1948 ,Berkeley Universityof California Press, 1996.